تيسير الطيبة

باب
وقف حمزة وهشام
على الهمز

إعداد: أبو إياد

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

١

(الأبيات)

إِذَا اعْتَمَدتَّ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَهْ ... تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْزَهْ

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ ... وَإِنْ يُحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلِ

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفْ ... سَهِّلْ، وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ

وَالْوَاوُ وَالْيَا؛ [إِنْ يُزَادَا] أَدْغِمَا ... وَالْبَعْضُ فِي [الْأَصْلِيِّ] أَيْضًا أَدْغَمَا

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلَا ... إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاوًا مُسْجَلَا

وَغَيْرُ هَذَا [بَيْنَ بَيْنَ] ، وَنُقِلْ ... يَاءٌ كَـ (يُطْفِئُوا) ، وَوَاوٌ كَـ (سُئِلْ)

وَالْهَمْزُ الْاَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا ... رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا

أَوْ يَنْفَصِلْ كَـ(اسْعَوْا إِلَى، قُلْ إِنْ) رَجَحْ ... لَا [مِيمَ جَمْعٍ]، وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحّْ

وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ ... فَنَحْوُ: (مُنْشُونَ) مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ

وَ [أَلِفَ] (النَّشْأَةَ)، مَعْ [وَاوٍ] (كُفَا، ... هُزْؤًا، وَ يَعْبَؤُا، الْبَلَؤُا ، الضُّعَفَا)

وَ [يَاءَ] (مِنْ آنَا، نَبَا الْـ) ... وَ(رِئْيًا) تُدْغَمُ مَعْ (تُؤْوِي)؛ وَقِيلَ (رُؤْيَا)

وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ، ... وَاتْرُكِ مَا شَذَّ وَاكْسِرْ هَا كَـ(أَنْبِئْهُمْ) حُكِي

وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ ... مَدًّا وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهِّلِ

بَعْدَ مُحَرَّكٍ، كَذَا بَعْدَ أَلِفْ، ... وَمِثْلُهُ خُلْفٌ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

٢

هذا آخرُ أبواب الهمز؛ وكان الختامُ به لتأخُّر الوقف عن الوصل، وفَرْعِيَّتِهِ عليه.

وهذا البابُ يعمُّ أنواعَ التَّخفيفِ؛ ولذا عَسُرَ ضَبْطُهُ.

وَاخْتُصَّ بِهِ حَمْزَةُ ليناسبَ قراءَتَه الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى شِدَّةِ التَّحْقِيقِ وَالتَّرْتِيلِ.

قال أبو شامة:

هَذَا الْبَابُ مِنْ أَصْعَبِ الْأَبْوَابِ نَظْمًا وَنَثْرًا فِي تَمْهِيدِ قَوَاعِدِهِ ، وَفَهْمِ مَقَاصِدِهِ.

وقال في غيث النفع:

وَقَلَّ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يُتْقِنُهُ وَيَقُومُ فِيهِ بِالْوَاجِبِ، بَلْ وَقَعَ لَهُمْ فِيهِ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ.

وقال الجعبري:

وَآكَدُ إِشْكَالِهِ أَنَّ الطَّالِبَ قَدْ لَا يَقِفُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ عَلَى شَيْخِهِ فَيَفُوتُهُ أَشْيَاءُ، فَإِذَا عَرَضَ لَـهُ وَقْفٌ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَجِدْ لَـهُ أَدَاءً، وَقَدْ لَا يَتَمَكَّنُ مِنَ الْحَاقِهِ بِنُظَرَائِهِ فَيَتَحَيَّرُ، وَمِنْ ثَمَّ يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ أَنْ يُبَالِغَ فِي تَوْقِيفِ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمُرُورِ بِالْمَهْمُوزِ صَوْنًا لِلرِّوَايَةِ. ا هـ

وقال الدمياطي:

وَلُغَةُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ فِي الدَّرَجِ، وَالْمُتَحَرِّكَةِ عَنْدَ الْوَقْفِ.

(حكم الهمزة وقفا عند حمزة)

٣

إِذَا اعْتَمَدتَّ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَهْ	تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْزَهْ

إذا اعتمدت - اختيارًا أو اضطرارًا أو اختبارًا - وقفًا على كلمة ما بها «همزة» فخفف هذه الهمزة للإمام «حمزة».

سواء كانت الهمزةُ متوسطةً أو متطرفةً ؛ وسواء كان سكونُها أصليًّا أم عارضًا.

وهشامٌ يوافق حمزةَ في تخفيف الهمز المتطرف فقط.

وتخفيف الهمزة يشمل الأنواع التالية :

١	إبدال الهمزة حرف مدٍّ، وتارة يكون ألفًا، وتارة ياءً، وتارة واوًا.
٢	نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة.
٣	التسهيل بين بين، أي بين الهمزة وحركتها.
٤	إبدال الهمزة ثم إدغامها فيما قبلها (واوًا أو ياءً).
٥	إبدال الهمزة حرفًا محركًا، وتارة يكون ياءً، وتارة يكون واوًا.
٦	حذف الهمزة.
٧	التسهيل بالرَّوم.

٤

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ولـحمزة في تخفيف الهمز مذهبان

تخفيف الهمز

تخفيف قياسي	تخفيف رسمي
وهو بحسب حركة الهمز وما قبلها وهو الأشهر	وهو ما وافق رسم المصحف العثماني مراعاة للصورة التي كتب عليها الهمز

إعداد: أبو إياد

أولا

التخفيف القياسي

(أقسام الهمز القياسي)

٦

الهمز ينقسم إلى:

- ساكن وينقسم إلى
  - متوسط وينقسم إلى
    - متوسط بنفسه
    - متوسط بغيره
  - ومتطرف وينقسم إلى
    - لازم
    - عارض
- ومتحرك وينقسم إلى
  - قبله ساكن وينقسم إلى
    - صحيح
    - علة
  - قبله متحرك وينقسم إلى
    - متوسط بنفسه
    - متوسط بزائد

إعداد : أبو إياد

روضة القراءات

(أولا: حكم الهمز الساكن بعد المتحرك)

٧

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ	.....

الهمز الساكن ينقسم إلى:

متوسط وينقسم إلى			ومتطرف وينقسم إلى	
متوسط بنفسه	متوسط بغيره		لازم	عارض
ويقع بعد الحركات الثلاث	وهو إما متوسط بحرف ويقع بعد الفتح فقط	أو متوسط بكلمة ويقع بعد الحركات الثلاث	ويقع بعد الفتح والكسر	ويقع بعد الحركات الثلاث
(كَأْسٍ)	(وَأْمُر؛ فَأْووا)	(قَالَ ائْتُوني)	(أقرَأْ)	(بدَأَ، أنشَأَ)
(بِئْـرٍ، ذِئْـب)	.....	(الَّذِي ائْتُمِنَ)	(نبِّئْ)	(شاطِئٍ، قُرِئَ)
(مُؤْمِنٌ)	.....	(قالُوا ائْتِنَا)	.....	(اللُّؤْلُؤِ، امْرُؤٌ)

وتخفيف هذا القسم يكون بإبدال الهمزة حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها

فإن كان قبلَها فتحةٌ تُبْدَلُ «ألفًا»	نحو: «كَأْسٍ، وَأْمُر، قَالَ ائْتُوني، اقْرَأْ، بَدَأَ».	وهذا القسم يمتنع فيه الروم والإشمام لكونه مبدلا مدا
وإن كان قبلَها كسرةٌ تُبْدَلُ «ياءً»	نحو: «بِئْـرٍ، الَّذِي ائْتُمِنَ، نَبِّئْ، شَاطِئٍ».	
وإن كان قبلَها ضمَّةٌ تُبْدَلُ «واوًا»	نحو: «يُؤْمِنُ» و «قالُوا ائْتِنَا»، و «امْرُؤٌ».	

ويزيد في المتطرف العارض وجه: (التسهيل بالروم)؛ لقوله (وَآخِـرًا بِرَوْمٍ سَهِّـلِ بَعْدَ مُحَـرَّكِ).

(ثانيا: حكم الهمز المتحرك وقبله ساكن)

٨

.....	وَإِنْ يُحَـرَّكْ عَـنْ سُكُـونٍ فَانْقُـلِ
إِلَّا مُوَسَّـطًا أَتَى بَعْـدَ أَلِفْ	سَهِّـلْ / وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ
وَالْوَاوُ وَالْيَـا؛ [إِنْ يُزَادَا] أَدْغِمَا	وَالْبَعْضُ فِي [الْأَصْلِيِّ] أَيْضًا أَدْغَمَا

إذا كان الهمزُ متحركًا وقبلَه ساكنٌ ، فقد يكون السَّاكن صحيحا أو حرف علة

فإن كان حرفًا صحيحًا فقد يكون

وإن كان حرفَ علَّةٍ فقد يكون ألفًا أو واوًا وياءً.

فإن كان المعتل ألفًا فقد يكون:

متوسطا	أو متطرفا	مُتَوَسِّطًا	أو مُتَطَرِّفًا
يجَأَرون / يجَارون	الخبءَ / الخب	دُعَاءً / أَضَاءَتْ	السماءَ
مذْؤُوما / مذُوما	دفْءٌ / دفُ	دعاؤُكم	صَفْرَاءُ
الأَفْئِدَةَ / الأَفْيدَةَ	المرْءِ / المرِ	الملائِكة / إسرائِيل	كَدُعَاءِ
وحكمه: النقل		وحكمه: التسهيل مع المد: ٢ / ٦	وحكمه الإبدال ألفًا مع المد ٢ / ٤ / ٦

وإن كان المعتلُّ واوًا أو ياءً؛ فقد تكونان:

زائدتين		أو ياءً أصليتين [لينتين أو مديتين].	
متوسط	متطرف	متوسط	متطرف
.....	.....	.....	.....
.....	قُرُوءٍ	مَوْئِلا / مولِا	السَّوْءِ / السَّوِ
هنيئا / خطيئَة	بَرِيء / النسيء	كَهيْئَة / كهيَة	شَيْء / شَي
وحكمه: الإبدال فالإدغام		وحكمه: النقل للجمهور	
		ويجوز: الإبدال فالإدغام للبعض	

متوسط	متطرف	متوسط	متطرف
.....	.....	.....	.....
السُّوأى / السُّوَى	سُوء / سُو		
سيئَت / سيَت	جيءَ / جي، جيّ		

هذا اللون = لا غير

(ثانيا: حكم الهمز المتحرك وقبله ألف)

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفْ	سَهِّلْ	وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ

وإنَّ كان السَّاكن الواقع قبل الهمز المتحرك ألفًا.

فقد يكون متوسطًا؛ نحو:	وقد يكون متطرفًا؛ نحو:
(أَضَاءَتْ ؛ دعاؤُكم، الملائِكة)	(السماءَ ؛ صَفْرَاءُ ، كَدُعَاءٍ)
وحكمه: التسهيل ويجوز في حرف المد (القصر والإشباع) لأنه وقع قبل همز مغير.	وحكمه: الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد ▪ القصر على تقدير حذف الألف الأولى. ▪ والتوسط على تقدير حذف الألف الثانية. ▪ والإشباع على تقدير الفصل بينهما بألف.
وهذا القسم لا يدخله روم ولا إشمام.	ويزيد في المجرورة والمضمومة وجهان: ▪ التسهيل بالروم مع القصر. ▪ التسهيل بالروم مع الإشباع.
	وهذه الأوجه تُسَمَّى: (خمسة القياس).

إعداد: أبو إياد

(الهمز المتحرك وقبله واوٌ أو ياء)

وَالْـوَاوُ وَالْيَـا؛ [إِنْ يُزَادَا] أَدْغِمَا

وَالْبَعْضُ فِي [الْأَصْلِيِّ] أَيْضًا أَدْغَمَا

وإنَّ كان السَّاكن الواقع قبل الهمز المتحرك (واوًا أو ياءً)، فقد تكونان:

زائدتين		أو أصليتين			
		(لينتين)		أو (مديتين)	
متوسطة	متطرفة	متوسطة	متطرفة	متوسطة	متطرفة
.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	قُرُوءٍ	مَوْئِلا	السَّـوءِ	السَّوأى السُّوَى	سُـوء سُـو
هنيئا خطيئَة	النسيء بَرِيء دُرِّيء	كَهَيْئَة كَهَيَة	شَيء	سِيئَت سِيَت	جِيءَ جِي، جِيّ
وحكمه: الإبدال ثم الإدغام		وحكمه: النقل؛ عند الجمهور.			
		وجوَّز البعضُ: الإبدالَ ثمَّ الإدغامَ أيضا.			

والمتطرف (المجرور) يدخله الروم.
(والمضموم) يدخله الروم والإشمام

هذا اللون - لا غير

(ثالثا: حكم الهمز المتحرك وقبله متحرك)

وَبَعْـــدَ كَسْـــرَةٍ وَضَـــمٍّ أَبْـدِلَا	إِنْ فُتِحَـــتْ يَـــاءً وَوَاوًا مُسْجَـــلَا
وَغَيْـرُ هَـذَا [بَيْنَ بَيْنَ]	وَنُقِـلْ
	يَـــاءٌ كَـ (يُطْفِئُـوا)، وَوَاوٌ كَـ (سُئِـلْ)

الهمز المتحرك بعد متحرك (متوسط بنفسه) على تسع صُوَرٍ وهي:

الصورة	الحكم
مِائَـة، فِئَـة	الإبدال ياءً
مُؤَجلا	الإبدال واوًا
يطفِئُوا	الإبدال ياءً
سُئِـل	الإبدال واوًا
مطمَئِنين	التسهيل بينَ بين (وهو مذهب سيبويه)
رَءُوف	
شنَئَـان	
بـرُؤُسكم	
بارِئِكم	

ففيها مذهبان:

المذهب الأول لسيبويه:

- إبدال المفتوحة بعد كسر ياءً.
- وإبدال المفتوحة بعد ضمٍّ واوًا.
- والتسهيل بين بين في باقي الصور.

وبهذا أخذ الجمهور

المذهب الثاني للأخفش:

ويختص بالمضمومة بعد كسر وعكسها

- فيبدل المضمومة بعد كسر ياءً.
- ويبدل المكسورة بعد ضمٍّ واوًا.

وهذا القسم ليس فيه روم ولا إشمام لأنه متوسط.

الهمز المتوسط بزائد حرفي

وَالْهَمْـــزُ الَاوَّلُ إِذَا مَـا اتَّصَـــلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُـورِهِـمْ قَـدْ سُهِّـلَا

الهمز المتوسط بزائد حرفي ((متصل رسما))

وهو إما متحرك
وله ست صور وهي:

بِـأَنَّـهُ	الإبدال ياء	التحقيق في الصور الست عند البعض
لِإِيلَافِ	التسهيل (بينَ بين) عند الجمهور وإبدال المضمومة بعد كسر للأخفش	
لِأُولَاهُمْ		
سَـأَصْرِفُ		
فَـإِنَّهُمْ		
فَـأُوَارِي		

ففيه وجهان:
١- التخفيف كالمتوسط بنفسه:
أ: الجمهور.
ب: الأخفش .
٢- التحقيق.

وإما ساكن؛ وله صورتان:

(ال)	ألف
وأمثلتها ثلاثة وهي	وله موضعان وهما
بالفتح (الأَرض)	١: هاء التنبيه. نحو: (هاأنتم).
بالضم (الأُولى)	٢: ياء النداء. نحو: (ياأيها).
بالكسر: (الإيمان)	

وفيه وجهان:
١- النقل
اندراجا في: (وإن يحرك عن سكون فانقل)
٢- التحقيق.

وفيه وجهان:
١- التسهيل
اندراجا في (إلا موسطا أتى بعد ألف سهل)
٢- التحقيق.

وهذا القسم ليس فيه روم ولا إشمام لأنه متوسط.

فائدة في المتوسط بحرف

حروف الزيادة عشرة ؛ وهي:

لسوف أبكي له

١	لـ	لام الجر أو الابتداء؛ نحو: (لِأُولَاهُمْ)
٢	سـ	سين الاستقبال؛ نحو: (سَأصرف)
٣	و	واو العطف؛ نحو: (وأوحى)
٤	فـ	فاء العطف أو التفريع نحو: (فَإِذَا)
٥	أ	همزة الاستفهام؛ نحو: (أأنتم)
٦	بـ	باء الجر؛ نحو: (بأنهم)
٧	كـ	كاف التشبيه؛ نحو: (كأنهم)
٨	يا	يـا النـداء؛ نحـو: (ياآدم)
٩	أل	لام التعريف؛ نحو: (الأرض)
١٠	ها	هاء التنبيـه؛ نحو: (هاآنتم)

الهمزة المتوسطة بزائد كلمي

أَوْ يَنْفَصِلْ كَـ (اسْعَوْا إِلَى، قُلْ إِنْ) رَجَحْ | لَا [مِيمَ جَمْعٍ] | وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحَّ

الهمز المتوسط بزائد كلمي ((منفصل رسما))

وهو إما ساكن؛ وله ثلاث صور:

حرف صحيح	(حرف لين)	حرف مد		
		الألف	الواو	الياء
(قُلْ إِنْ)	(فَاسْعَوْا إِلَى)	(ما أنزل)	(قالوا آمنا)	(في أيام)
(مَنْ ءَامَنَ)	(خَلَوْا إِلَى)			
(عَذَابٌ أَلِيم)	(ابْنَيْ آدَمَ)			
وفيه التسهيل مع المد والقصر. وكذا التحقيق مع السكت وعدمه.		وحكمها: النقل، والإبدال ثم الإدغام وكذا التحقيق مع السكت وعدمه.		
وفي هذا النوع وجهان: الأول (الراجح): النقل. الثاني (المرجوح): التحقيق.	وفي هذا النوع وجهان: الأول (الراجح): النقل. الثاني (المرجوح): التحقيق. باستثناء ميم جمع فلا نقل فيها.			
موافق للشاطبية		زائد على الشاطبية		

وإما متحرك

وله تسع صور؛ وهي:

(فِيهِ ءَايات)	وفي هذا النوع مذهبان: ١/ نفس الوارد في المتوسط بنفسه. ٢/ التحقيق في الصور التسع.
(مِنْهُ ءَايات)	
(أَرَادَ أَنْ)	
(نَعْبُدُ إِلَهَكَ)	
(بَعْدِ إِيمَانِهِ)	
(عَهِدَ إِلَيْنَا)	
(الجنةُ أُزلفت)	
(من كُلِّ أُمَّةٍ)	
(كَانَ أُمَّةً)	
زائد على الشاطبية	

ثانيا

التخفيف الرسمي

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

١٦

التخفيف الرسمي

وورد عن حمزة تخفيفٌ آخرُ للهمز الموقوف عليه، راعى فيه رسم المصحف

فروي عنه أنه كان يقرأ باتباع الرسم العثماني فِي الوقف على الهمز إذا خفّفه

ولا تظهر فائدة هذا التخفيف إلا فيما خالف فيه الرسمُ العثمانِيُّ الرسمَ القياسيَّ.

وهو خاصّ بما يتعلق برسم الهمزة دون غيرها
فلا تحذف الألفات المحذوفة رسما، ولا تثبت الحروف الزائدة رسمًا لا لفظا

فلا تحذف الألف التي بعد شين (نَشَـَٔوُاْ) [هود: ٨٧]، ولا يلفظ بالألف التي بعد الواو

وقد اختلف في الأخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمي.

❁ فذهب جماعة إلى الأخذ به مطلقًا، فأبدلوا الهمزة بما صورت به، وحذفوها فيما حذفت فيه، وهذا القول بعمومه لا يجوز العمل به ولا يؤخذ به.

❁ وسائر الأئمة من العراقيين قاطبة والمشارقة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي، ولا ذكروه ولا أشاروا إليه، وهذا القول لا يجوز العمل به أيضا لصحة روايته.

❁ وذهب مكي وابن شريح والداني والشاطبي ومن تبعهم من المتأخرين إلى الأخذ به، بشرط صحته في العربية، وهذا هو المختار وعليه سائر المتأخرين اتباعًا لخط المصحف.

واشترط صحته في العربية لئلا يؤدي في الألف إلى اجتماع ثلاث سواكن مثلا؛ نحو: (رأيت)، وربما يتعذر في بعضه؛ وذلك إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمز ساكن نحو: (السوأى) فهذا ونحوه لا تجوز القراءة به لمخالفته للغة، وعدم صحته نقلا.

الهمزة التي لم ترسم على حرف

وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ

فَنَحْوُ: (مُنْشُونَ) مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ

وورد عن حمزة تخفيفٌ آخرٌ للهمز الموقوف عليه، راعى فيه رسم المصحف

وذلك أن الهمزة قد تُصَوَّرُ على ((الألف أو الواو أو الياء)) وقد لا تُصَوَّرُ.

فإن لم تُصَوَّرْ الهمزة على حرف وكان ما قبلها مكسورًا وبعدها واو.

نحو: (الْمُنْشِئُونَ، الْخَاطِئُونَ، مُتَّكِئُون، يَسْتَنْبِئُونَكَ ، فَمَالِئُونَ، مُسْتَهْزِءُونَ، لِيُوَاطِئُوا).

ففيها على المذهب الرسمي:	١	حذف الهمزة وضم ما قبلها لمناسبة الواو.
وفيها على المذهب القياسي:	٢	(التسهيل) على مذهب سيبويه.
	٣	(الإبدال ياءً) على مذهب الأخفش.

وإن كان :

١- قبلها مضموم وبعدها واو ؛ نحو: (رُءُوسَكُمْ).

٢- قبلها مفتوح وبعدها واو ؛ نحو: (يَطَئُونَ).

٣- قبلها مكسور وبعدها ياء؛ نحو: (خَاطِئِين).

فنحذف الهمزة فقط، لأنه قيد الحذف بنَحْوِ: [مُنْشِئُونَ] أي المكسور ما قبله.

فالعبرة أن يئولَ اللفظ إلى حرف مد أو حرف لين.

الهمزة المصورة على ألف أو على واو

١٨

وَأَلِفَ (النَّشْأَةَ)	مَعْ وَاوِ (كُفَا،	هُزْؤًا،	.....

❁ إذا صُوِّرَتْ الهمزة عَلى الألف وقبلها ساكن؛ نحو (النَّشْأَة).

فإنه يبدل الهمزة ألفًا موافقة للرسم، فيكون فيها وجهان:

١	على المذهب القياسي:	(النقل)، هكذا: (النَّشَه).
٢	على المذهب الرسمي:	(الإبدل ألف)، هكذا: (النَّشَاه).

❁ وإذا صُوِّرَتْ الهمزة على الواو وقبلها ساكن صحيح؛ نحو: (هُزْؤًا، كُفْؤًا).

فإنه يبدل الهمزة واوًا، فتصير: (هُزْوَا)؛ فيكون فيها وجهان:

١	على المذهب القياسي:	(النقل) لسكون ما قبلها؛ هكذا: (هُزَا، كُفَا).
٢	على المذهب الرسمي:	(الإبدال واوًا)، هكذا: (هُزْوا).

إعداد: أبو إياد

الهمزة المرسومة على واو وقبلها متحرك

.....	.....	وَيَعْبَؤُا	.....

وإن رسمت الهمزة على الواو وقبلها مفتوح، وذلك في هذه الكلمات:
(يعبَؤُا، أتوكَّؤا، يتفيَّؤا، يبدَؤا، تَفتَؤُا، تَظمَؤا، يدْرَؤا، يُنَشَّؤا، الملؤا، نَبَؤُا، يُنَبَّؤا)

فإنه يبدل الهمزة واوًا، مع (السكون، ومع الروم، ومع الإشمام).

فيكون مجموع الأوجه الجائزة فيها خمسة أوجه:

وجهان على المذهب القياسي وهما:

١	الإبدال ألفًا ، لقوله: (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ).
٢	التسهيل بالروم ، لقوله: (وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهِّلِ بَعْدَ مُحَرَّكِ).

و ثلاثة أوجه على المذهب الرسمي؛ وهي:

٣	الإبدال واوًا مع السكون المحض.
٤	الإبدال واوًا مع الروم.
٥	الإبدال واوًا مع الإشمام.

إعداد: أبو إياد

الهمزة المرسومة على واو وقبلها ألف

٢٠

.....	.....	الْبَلَؤُا، الضُّعَفَا)

وإن رسمت الهمزة على الواو وقبلها ألف، وذلك نحو (اَلْعُلَمَـٰٓؤُاْ، اَلضُّعَفَـٰٓؤُاْ).

فإنه يبدل الهمزة واوًا (مع السكون، ومع الإشمام، ومع الروم).

فيكون مجموع الأوجه الجائزة فيها (١٢) وجهًا:

الإبدال ألفًا في القياس	مع السكون وثلاثة المد	العلما – العلماا – العلمااا
	والتسهيل بالروم مع القصر والإشباع	العلما* – العلماا*
الإبدال واوًا في الرسم	مع السكون وثلاثة المد	العلماو – العلمااو – العلمااو
	مع الإشمام وثلاثة المد	العلماو – العلمااو – العلمااو
	مع الروم والقصر	العلماو*

إعداد : أبو إياد

الهمزة المرسومة على الياء وقبله ألف

وَ[يَاءَ] (مِنْ آنَا)	(نَبَا الْـ)	.....

وإذا رُسمت الهمزة علي الياء نحو (ءَانَآيٍ) فإنه حمزة يقف عليها بالإبدال ياء مراعاة للرسم.

والكلمات التى رسمت فيها الهمزة على ياءٍ على قسمين

ما قبله ألف	ما ليس قبله ألف
وهذا القسم محصور في ست كلمات؛ وهي:	وهذا القسم غير محصور

			وفي همزته الحركات الثلاث		
١	(تِلْقَآيِ)	من ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ (يونس: ١٥)	بالفتح نحو (نَبَإَ) و(فُرْءَ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم. وعلى الرسم: الإبدال مع السكون، ومع الروم	وبالكسر نحو (شَاطِئِ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم. وعلى الرسم: الإبدال مع السكون، ومع الروم.	وبالضم نحو (مِرْءُ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم. وعلى الرسم: الإبدال مع السكون، ومع الروم، ومع الإشمام.
٢	(وَإِيتَآيِ)	من ﴿وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (النحل: ٩٠)			
٣	(ءَانَآيِ)	من ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾ (طه: ١٣٠)			
٤	(بِلِقَآيِ)	من ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾ (الروم: ٨)			
٥	(وَلِقَآيِ)	من ﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ (الروم: ١٦)			
٦	(وَرَآيِ)	من ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ (الشورى: ٥١)			

ففيها على الرسم: الإبدال ياءً مع ثلاثة المد، والروم مع القصر.

وفيها على القياس: خمسة القياس.

فيكون مجموع الأوجه الجائزة بهذا القسم: تسعة (٩) أوجه.

جدول التخفيف الرسمي

الهمزة مرسومة على حرف

على ياء	وقبلها ساكن صحيح وفي همزته الحركات الثلاث	ضم	(مِنْ نَّبَإِيْ)	**وفيها على الرسم (٣)** : الإبدال ياءً مع السكون، والروم، والإشمام. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان. وكذلك (امرُؤٌ) ولكن إبدالها بالواو.
		كسر	(اِنْبَإِيْ)	**وفيها على الرسم (٢)** : الإبدال ياءً مع السكون ، ومع الروم. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان.
		فتح	(مِنْ نَّبَإِيَ) (اِنْبَإِيَ)	**وفيها على الرسم (١)** : الإبدال ياءً مع السكون فقط؛ مفتوحة. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان. أما (نَبَأٌ) فقياسها الإبدال ألفًا، فلا يتطابق وجهي الإبدال.
	وقبلها ألف نحو (تِلْقَآيِ).			**وفيها على الرسم** : الإبدال ياءً مع ثلاثة المد، ومع الروم بالقصر. **وعلى القياس**: خمسة القياس. (فالمجموع ٩ أوجه)
على واو	وقبلها ألف نحو (اَلْعُلَمَٰٓؤُا).			**وفيها على الرسم**: الإبدال واوًا مع ثلاثة السكون، وثلاثة الإشمام، ومع الروم بالقصر. **وعلى القياس**: خمسة القياس.
	وقبلها متحرك نحو (يَعْبَؤُا)			**وفيها على الرسم**: الإبدال واوًا مع السكون والإشمام والرَّوم. **وعلى القياس**: الإبدال ألفًا مع السكون، والتسهيل بالرَّوم.
	وقبلها ساكن صحيح نحو (كُفْؤًا)			**وفيها على الرسم**: (الإبدال واوًا). **وعلى القياس**: (النقل).
على نبع	وقبلها ساكن صحيح وذلك في كلمة (النَّشْأَةَ) فقط.			**وفيها على الرسم**: (الإبدال ألفًا). **وعلى القياس**: (النقل).

تنبیہات

تنبيه يخص حمزة فقط

.....	وَ (رِئْيًا)	تُدْغَمُ مَعْ (تُؤْوِي)	وَقِيلَ (رُؤْيَا)

❁ إذا وقف حمزة على (رِئْيًا) من قوله: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم ٧٤].

فإنه يبدل الهمزة الساكنة ياء، لقوله : (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ) .

فيجتمع ياءان أولاهما ساكنة والثانية متحركة؛ فيجوز حينئذٍ وجهان:

الأول	الإظهارُ؛ (رِيْيًا) مراعاةً (للأصل).
والثاني	الإدغامُ؛ (رِيًّا) مراعاةً (للفظ والرسم).

❁ وكذلك الحكم في (تُؤْوِي) ، و (تُؤْوِيهِ) حيث تبدل الهمزة واوًا ساكنة.
وحينئذٍ يجوز فيها: الإظهار والإدغام؛ كـ (رِئْيًا) تمامًا.

❁ أما (الرُّؤْيَا) كيف وقع، فقد أجمعوا على إبدال همزته واوًا وقفًا لحمزة.

لكن اختلفوا في جواز قلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر.
فأجازه الهذلي وغيره، وضعفه ابن شريح في الكافي.

قال في النشر : وهو وإن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس.
وعليه أكثر أهل الأداء ، وهو الذي في الشاطبية كأصلها.

قلت: وأشار الناظم إلى ضعف وجه الإدغام بقوله (وقيل) فإنها صيغة تضعيف.

تنبيه لمراعاة الرسم حال التسهيل

وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ،	وَاتْرُكِ	مَا شَذَّ	.....

ويوقف (بالتسهيل بين بين) في نحو: «يبنَئُوم، ويومَئِذ»
ونحو «سُئِلَ» «سَنُقْرِئُكَ» على مذهب سيبويه في تسهيلها مع الوقف.
وبالياء الخالصة على مذهب الأخفش لئلا يخالف الرسم.
وكذلك فيما كتب بالواو من نحو «البَلَؤا، والضُّعَفَؤُا».
وفيما كتب بالياء من نحو «آنَايِ، ومِنْ نَبَإِي الْمُرْسَلِينَ» بين بين
دون ما كتب بالألف من غير ياء من ذلك
وذلك في وجه الروم كما سيأتي وهو مذهب المهدوي وغيره

(إن يوافق) أي اتباع الرسم:
أي ما كتب منه بالواو وقف عليه بين الهمزة والواو.
وما كتب منه بالياء وقف عليه بين الهمزة والياء.
وما كتب بالألف وقف عليه بين الهمزة والألف.

ولا نأخذ بما شذ من التخفيف الرسمي ولا نقرأ به ما لم يجتمع فيه شروط الصحة.
كالأخذ في «خائفين، وأولئك» بالياء المحضة
وفي «شركاؤهم، وجاؤوا» بالواو مخففة
وفي «إن أولياه» بألف من غير واو مما لا يجوز في العربية ولا صحت به الرواية،
وأشذ من هذا وأضعف الوقف بالألف على «وأخاه، وإياي» ونحوه.
وأشد تحريما من هذا ما ذكر في «بأنهم وبآيات» بالألف اتباعا للرسم على زعمهم.
وهذا لا يجوز به التلاوة.
إذ لم يصح عن أحد ممن يوثق به عن حمزة ولا صح في العربية فاعلم ذلك.

تنبيه على حركة الهاء المبدل ما قبلها ياء

٢٦

.....	.....	وَاكْسِرْ "هَا" كَـ (أَنْبِئْهُمْ) حُكِي

إذا وقف حمزة على «أَنْبِئْهُمْ» [البقرة ٣٣]، و «وَنَبِّئْهُمْ» [الحجر ٥١] [القمر ٢٨].
فإنه يبدل الهمزة ياء على أصله في الوقف على الساكن بالإبدال.
لقوله: (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ).
فلا خلاف في إبدال الهمزة ياء.

ولكن ورد خلاف في الهاء التى بعد الهمزة بعد إبدال الهمزة ياءً.
لأنه بعد الإبدال ستقع الهاء بعد ياء مسبوقة بكسرة فأشبهت (فِيهِمْ).
فهل نظل على الأصل وهو ضم الهاء ؟
أم ننتقل للعارض وهو كسرها مراعاة للعارض؟.

ورد الوجهان:

- فكسرها أبو بكر بن مجاهد وابن غلبون وغيرهم لمناسبة الياء.
- وضمها الجمهور للأصل وهو الأصح والأقيس.

قال في النشر:
وَالضَّمُّ هُوَ الْقِيَاسُ، وَهُوَ الْأَصَحُّ.
وَإِذَا كَانَ حَمْزَةُ ضَمَّ هَاءَ (عَلَيْهِمْ، وَإِلَيْهِمْ، وَلَدَيْهِمْ) مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْيَاءَ قَبْلَهَا مُبْدَلَةٌ مَنْ أَلِفٍ، فَكَانَ الْأَصْلُ فِيهَا الضَّمَّ: فَضَمُّ هَذِهِ الْهَاءَ أَوْلَى وَأَصَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قلت: أشار الناظم إلى ضعف الوجه الأول بقوله (حُكِي)، فإنها صيغة تضعيف.

إعداد: أبو إياد

مواضع الروم والإشمام

وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ	مَـدًّا ،	.....

يجوز الرَّوم والإشمام في الهمزة المتطرفة المخففة بأي نوع من أنواع التخفيف السابقة ما لم تبدلِ الهمزةُ المتطرفةُ فيه حرف مَدٍّ.

وذلك شامل لأربع صـور.

١	ما خفف بالنقل ؛ نحو: (المرء، و دفء، و سوء، و شيء).
٢	ما خفف بالإبدال ياء أو واوا ثم أدغم فيه ما قبله؛ نحو (بريء، قروء).
٣	ما أبدلتِ الهمزةُ المتحركةُ فيه واوًا، أو ياءً على التخفيف الرسمي نحو: (الملـؤا).
٤	ما أبدل ياءً أو واوًا على مذهب الأخفش نحو: (لـؤلـؤ، و يبـدئ).

أما المبدل حرف مد؛ مثل (اقرأ، يَشَاءُ)
فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الساكن لا أصل لـه في الحركة.

إعداد : أبو إياد

مواضع التسهيل بالروم

بَعْـدَ مُحَـرَّكٍ،	كَـذَا بَعْـدَ أَلِفْ	.....
.....	.....	وَآخِـرًا بِرَوْمٍ سَهِّـلِ

ويجوز التسهيل بالرَّوم في الهمزة المتطرفة المجرورة والمضمومة في موضعين وهما:

١ الهمزة المتطرفة الواقعة بعد محرك؛ نحو: (شاطِئٍ، قُرِئَ، اللُّؤْلُؤِ، امْرُؤٌ).

وقد سبق أن فيها الإبدال، في قوله (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ) .

وزاد هنا وجه: (التسهيل بالرَّوم).

٢ الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف؛ نحو (مِنَ السماءِ، وما دُعاءُ).

ويجوز في حرف المد الواقع قبلها: (المد، والقصر) لأنه وَقَعَ قبلَ همزٍ مغيَّرٍ.

وقد سبق أن فيها الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد، في قوله (وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفِ).

وزاد هنا وجه (التسهيل بالرَّوم) ، مع: المد والقصر.

وهذه الأوجه تسمى بـ : (خمسة القياس).

وسبب التسهيل فيما سبق : تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها.

وقف هشام على الهمز

.....	وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

ووافق هشامٌ حمزةَ وقرأ مثله في الهمز المتطرف فقط.

فكل ما ورد عن حمزة في الهمز المتطرف خاصة ورد مثله عن هشام لكن بخلف عنه.

وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة ومن تبعهم.

وهو للداجوني أيضا من كتاب الكافي لابن شريح.

ولم يفرق المشارقة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه.

فخلاصة وقف هشام على الهمز أنه خاص بالهمز المتطرف فقط

وله فيه وجهان؛ وهما:

التسهيل بنفس الوارد عن حمزة تمامًا	التحقيق كباقي القراء

إعداد: أبو إياد

وقف هشام على الهمز

.....	وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

ووافق هشامٌ حمزةَ وقرأ مثله في الهمز المتطرف فقط.

فكل ما ورد عن حمزة في الهمز المتطرف خاصة ورد مثله عن هشام لكن بخلف عنه.

وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة ومن تبعهم.

وهو للداجوني أيضًا من كتاب الكافي لابن شريح.

ولم يفرق المشارقة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه.

فخلاصة وقف هشام على الهمز أنه خاص بالهمز المتطرف فقط

وله فيه وجهان؛ وهما:

- التسهيل: بنفس الوارد عن حمزة تمامًا
- التحقيق: كباقي القراء

زيادات الطيبة على الشاطبية
في باب وقف حمزة وهشام على الهمز

٣٠

١ زادت الطيبةُ على الشاطبيَّة لحمزةَ وجهَ (تسهيل الهمز المتوسط بكلمة).

وهذا إذا كان قبل الهمز متحركًا (وذلك في صوره التسع).

أو كان ساكنًا مدِّيًّا فقط، لا صحيحًا أو شبيهًا بالصحيح.

وقد كان حمزة يحقق هذا الهمز قولاً واحدًا من طريق الشاطبية.

٢ زادت الطيبة على الشاطبية لهشامٍ وجهَ (تحقيق الهمز المتطرف).

وكان هشامٌ يسهل هذا الهمز قولاً واحدًا من طريق الشاطبية.

قال الشاطبي:

..... وَمِثْلُهُ

يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

وقال ابن الجزري :

.....

وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

إعداد: أبو إياد

وقف حمزة على كلمة (هَٰٓؤُلَآءِ)

المد المنفصل: فيه الإشباع على تحقيق الهمزة الأولى ، وفيه الإشباع والقصر على تسهيلها
الهمزة الأولى متوسطة بزائد: ففيها التحقيق والتسهيل.
والهمزة الثانية متطرفة مكسورة: ففيها خمسة القياس. فتكون الأوجه العقليه (١٥) لكن العملية (١٣) هكذا

المنفصل	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية
الإشباع	التحقيق	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		التسهيل بالرَّوم مع المد
		التسهيل بالرَّوم مع القصر
الإشباع	التسهيل	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		التسهيل بالرَّوم مع المد
		ويمتنع التسهيل بالرَّوم مع القصر ✖
القصر	التسهيل	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		ويمتنع التسهيل بالرَّوم مع المد ✖
		التسهيل بالرَّوم مع القصر

وقف هشام على كلمة (هَٰٓؤُلَآءِ)

الْمَدُّ المنفصل:	فيه القصر والتوسط
الهمزة الأولى:	(متوسطة): ففيها التحقيق فقط، لأنه لا يغير إلَّا المتطرفةَ.
الهمزة الثانية:	(متطرفة مكسورة): ففيها خمسة القياس.

فتكون الأوجه العقليه (١٠)

ولكن تخفيف هشام متعينٌ على توسط المنفصل فقط؛ فتكون الأوجه (٦) هكذا

المنفصل	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية
القصر	التحقيق	التحقيق.
التوسط	التحقيق	الإبدال ألفًا مع القصر.
		الإبدال ألفًا مع التوسط.
		الإبدال ألفا مع الإشباع.
		التسهيل بالرَّوم مع المد.
		التسهيل بالرَّوم مع القصر.

إعداد: أبو إياد

فائدة

كلمة (ٱلسَّيِّئِ) الأولى من قوله تعالى:

﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ (فاطر: ٤٣).

يقرأها حمزة بالسكون المحض وصلا، وهشام بالجرِّ، فيكون الوقف عليها، هكذا:

حمـــزة له فيها:	(الإبدال ياءً مع السكون المحض)؛ لأن سكونها لازم عنده.
وهشام له فيها:	(الإبدال ياءً مع السكون المحض).
	(الإبدال ياءً مع الرَّوم)؛ إشارة لأصل الحركة.
	(التسهيل بين بين مع الروم)؛ اعتدادًا بعض الحركة.

إعداد: أبو إياد